Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بقوله : « انجدني على ساكني نجد » .

هذا هو حسن الاخذ وذلك ان يأخذ الاديب المعنى ويكسوه لفظا جديداً أجود من لفظه الاول أو ينقله الى معنى آخر أو يزيد فيه . أما قبح الاخذ فهو ان يعمد الى المعنى فيتناوله بلفظه كله أو اكثره أو يخرجه في معرض مستهجن . ومثال الاخذ لفظا ومعنى قول امرىء القيس :

وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيهم يقولون لا تهلك أَسًى وتَجَمَّلِ

وقول طرفة :

وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيهم يقولون لا تهلك أسًى وتَجَلَّدِ

ومثال ما أخرجه بغيضا متكلفا قول ابن طباطبا :

فيا لائمي دعني أغال بقيمتي فقيمةُ كلِ الناس ما يحسنونه

أخذه من قول الامام علي ـ رضى الله عنه ـ « قيمة كل امرىء ما يحسنه » ومثال التقصير قول البحتري :

قَوم ترى أرماحهم يومَ الوغى مشغوفةً بمواطن الكتمانِ

أخذه من قول عمرو بن معدي كرب :

والضاربينَ بكلِ أبيضَ مرهفٍ والطاعنينَ مجامعَ الأضغانِ

فقوله « مجامع الاضغان » أجود من قول البحتري « مواطن الكتمان » لانهم انما يطاعنون من أجل أضغانهم فاذا وقع الطعن في موضع الضغن فذلك غاية المراد .

ومما له صلة بهذا الموضوع حل المنظوم وهو أربعة أضرب :

١ ـ ضرب منها يكون بادخال لفظة بين الفاظه .

٢ ـ وضرب ينحل بتأخير لفظة منه وتقديم اخرى فيحسن محلوله ويستقيم .

٣ ـ وضرب منه ينحل على هذا الوجه ولا يحسن ولا يستقيم .

٤ ـ وضرب تكسو ما تحله من المعاني الفاظا من عندك ، وهذا أرفع